

**مواقف المستشرقين من شخصية النبي محمد (ص) السياسية ونقدها على ضوء
القرآن الكريم**

Orientalists' positions on the political personality of the Prophet Muhammad (PBUH) and
their criticism in light of the Holy Qur'an

المشرف الدكتور أحمد الأزرق

جامعة قم كلية الالهيات والمعارف الإسلامية قسم علوم القرآن والحديث

Supervisor

Dr. Ahmed Al-Azraqi

Qom University, Faculty of Theology and Islamic Studies, Department of Quranic and
Hadith Sciences

alazraqi25@gmail.com

طالبة الدكتوراه اعتدال عبدالزهرة جواد ال عزة

جامعة قم كلية الالهيات والمعارف الإسلامية قسم علوم القرآن والحديث

Student: Ittidal Abdulzahra Jawad Al-Azza

Qom University, Faculty of Theology and Islamic Studies, Department of Quranic and Hadith
Sciences

eatedalabdulzahra@gmail.com

المستخلص:

تُعَدُّ شخصية النبي محمد (ﷺ) واحدة من أكثر الشخصيات تأثيراً في التاريخ الإنساني، فقد أحدثت دعوته تحولاً جذرياً في المجتمعات، وأرست قواعد حضارة إسلامية امتدت لقرون. وقد كانت هذه الشخصية محل اهتمام الباحثين والمفكرين، سواء في العالم الإسلامي أو الغربي. ومن بين هؤلاء، انكبَّ المستشرقون على دراسة سيرة النبي (ﷺ) في سياقات مختلفة، بعضها اتسم بالموضوعية والإنصاف، فيما حمل بعضها الآخر تصورات مشوهة ومواقف متحيزة. إن الاستشراق، باعتباره تياراً فكرياً ومعرفياً ظهر في الغرب لدراسة الشرق، تأثر إلى حدٍ بعيدٍ بخلفيات سياسية ودينية وثقافية، مما انعكس على قراءاتهم لشخصية النبي محمد (ﷺ). فمنهم من حاول تقديم فهم موضوعي لسيرته استناداً إلى المصادر الإسلامية، ومنهم من سعى إلى الطعن والتشكيك، مستخدماً قراءات انتقائية أو تأويلات مجتزأة للنصوص. الكلمات المفتاحية: (الاستشراق، المستشرقون، النبي محمد (ﷺ)، السيرة النبوية، القرآن الكريم، الدراسات النقدية).

Abstract:

The personality of the Prophet Muhammad (PBUH) is one of the most influential figures in human history. His call brought about a radical transformation in societies and laid the foundations of an Islamic civilization that spanned centuries. This personality has been of interest to researchers and thinkers, both in the Islamic world and the West. Among them, Orientalists have studied the biography of the Prophet (PBUH) in different contexts, some of which were characterized by objectivity and fairness, while others carried distorted perceptions and biased positions. Orientalism, as an intellectual and cognitive trend that emerged in the West to study the East, was greatly influenced by political, religious and cultural backgrounds, which was reflected in their readings of the personality of the Prophet Muhammad (PBUH). Some of them tried to provide an objective understanding of his biography based on Islamic sources, and others sought to challenge and cast doubt, using selective readings or partial interpretations of texts.

Keywords: (Orientalism, Orientalists, Prophet Muhammad (PBUH), Biography of the Prophet, Holy Quran, Critical Studies)

لقد أثرت شخصية النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وتاريخه تأثيراً بالغاً في العديد من المستشرقين والباحثين الغربيين عبر العصور. بينما تمحورت بعض الدراسات حول نقد الإسلام ونبيه بشكل سلبى، هناك جانب آخر من هذه الدراسات التي أنصفت وركزت على الجوانب السياسية الإيجابية في شخصية النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). هذه الدراسات حاولت فهم وتحليل دوره كقائد سياسي وموحد للأمة الإسلامية، مع تسليط الضوء على حكمته ودوره الريادي في بناء مجتمع متماسك وعادل. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم قراءة نقدية لموقف المستشرقين من شخصية النبي محمد (ﷺ) على ضوء القرآن الكريم، من خلال تحليل المفاهيم التي قدموها، وتقييم مدى اتساقها مع الحقائق القرآنية، مع استعراض تأثير المناهج الاستشراقية على هذه الرؤى. كما تتناول الدراسة الاتجاهات المختلفة للمستشرقين، بين منصفين ومتحاملين، وتبحث في الدوافع التي أثرت في تكوين مواقفهم. وتكمن أهمية هذه الدراسة في كشف مدى موضوعية الدراسات الاستشراقية حول النبي محمد (ﷺ)، وتسليط الضوء على النص القرآني باعتباره المصدر الأساسي لفهم سيرته وشخصيته، بعيداً عن القراءات الاستشراقية التي تأثرت بأطر فكرية وأيديولوجية مختلفة. وتعتمد الدراسة على المنهج النقدي التحليلي، من خلال استقراء النصوص القرآنية ومقارنتها بأراء المستشرقين، مع الاستفادة من الدراسات الإسلامية والاستشراقية في هذا المجال. في هذا البحث، سنقوم بتناول مبحثين رئيسيين: الأول يتطرق إلى تمثيلات صورة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) السياسية الإيجابية عند أهم المستشرقين، موضحين كيف رأوا في قيادته نموذجاً ناجحاً في الحكم والسياسة، وكيف أثرت تلك القيادة في تشكيل المجتمع الإسلامي. سنتناول آراء أبرز المستشرقين الذين قدروا دور النبي السياسي بإيجابية واعترفوا بقدراته في الإدارة والحكم. أما المبحث الثاني، فسيخصص لنقد هذه الآراء من وجهة نظر مختلفة. سنقوم بتحليل تلك الرؤى بإمعان، مع الأخذ في الاعتبار السياق التاريخي والثقافي الذي نشأت فيه، ومستويات التحيز الممكنة في تلك الدراسات. كما سنستعرض الردود والأدلة المستمدة من التراث الإسلامي والمصادر التاريخية التي قد تقدم تفسيرات بديلة أو تكمل تلك الرؤى الإيجابية. هذا المبحث يسعى إلى تقديم صورة متكاملة ومتوازنة لشخصية النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كقائد سياسي، مع استعراض النماذج الإيجابية والردود النقدية لها، بغية تقديم فهم أعمق وأكثر شمولية لشخصية عظيمة شكلت معالم التاريخ الإسلامي والعالمي.

المبحث الأول تمثيلات صورة النبي (ص) السياسية الإيجابية عند أهم المستشرقين

١. تنظيم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) العسكري - كونستانس جورج

يرى المستشرقون أن تنظيم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) العسكري يثير الإعجاب، إذ يذكر بعضهم مقارنات تاريخية، ومنهم المستشرق الروماني كونستانس جورج. كتابه عبارة عن إعادة بحث لسيرة رسول الله، حيث جاء فيها أن النبي أوضح للمسلمين الخطة العسكرية لمعركة بدر، والتي تسمى باليونانية (الكتائب) وتعني الجنود الملتفين بجانب كل منهم. البعض الآخر مع تلامس أطراف الصف الأول في بداية الصف الثاني، جعل شكلهم الهندسي مربعاً أو دائرياً أو مثلثاً، في مواجهة العدو وظهرهم متجهاً إلى الداخل. وكان هذا التكتيك العسكري أول ما اتبع، خاصة في غزوة بدر^١. وكل المعارك اللاحقة سارت على خطى غزوة بدر في هذا الحماس، مثل غزوة أحد وغيرها من الخصائص، شجاعة أبطالها في معارك الخنادق، و حكمتهم في خطة التتقيب، في معركة خيبر ومعركة حنين وأعلنت لخدمها وإماءها هند زوجة أبي سفيان أنها ستعتق كل من قتل محمد أو حمزة أو علي أو أبي بكر أو عمر^٢ تشير المصادر التاريخية الموثوقة إلى عدم وجود حديث بين هند وأبي بكر أو عمر. ولكنها أرادت من العبد الذي كانت تمتلكه، وحشي، أن يقتل النبي (ص) وعلي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب (عليهم الصلاة والسلام) انتقاماً من حادثة بدر وما أحدثه ذلك في نفسها. يذكر الواقدي: "كان وحشي عبداً للحارث بن عمر بن نوفل. وقد قالت له سيده: إن أبي قتل يوم بدر، فإذا قتلت أحد الثلاثة فأنت حر. إذا قتلت محمداً أو حمزة أو علي، فأنا لا أرى في القوم كفؤاً لأبي غيرهم. فقال وحشي: أما محمد فقد علمت أنك لا ترينني أستطيع الوصول إليه، وأصحابه لن يسلموه. وأما حمزة، فقلت: والله لو وجدته نائمًا ما استطعت أن أقرب منه من هيبته. ورغبت في علي وأبحث عنه. قال: وأنا في الناس أبحث عن علي، حتى رأيت رجلاً حذرًا خرس كثير الالتفات فقلت: ما هذا الذي أبحث عنه؟"^٣

٢. دور المستشرقين في تقييم النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) السياسي

ويمكن الإشارة أيضاً إلى عدد من المستشرقين الذين قدموا رؤى موضوعية وإيجابية حول النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في دوره السياسي السياسي فقد وُصف بأنه زعيم ديني وسياسي استثنائي

٣. رؤية مونتجمري وات وقد اشار المستشرق (مونتجمري وات (Montgomery Watt) الى ان النبي قد كانت له قدرة عالية وقد وفق بين الأهداف السياسية والأهداف الدينية في سياق المجتمع المعقد آنذاك وقد اسس مجتمع مستقر ويتصف بالعدالة قائم على التوحيد والإصلاح الاجتماعي وقد وصف النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بأنه ليس مجرد نبي مبعوث دينيا بل هو قائد سياسي أدار الشؤون العامة بصورة ذكية كان ناجحاً في اقامة دولة جديدة وحديثة بمقاييس زمانه وعلى أسس عادلة يعمها السلام والتسامح^٤ وقد كانت الآية القرآنية دليلاً واضحاً قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) وهناك رؤية عميقة للسياقات التاريخية والاجتماعية التي دفعت النبي محمد إلى خوض الحروب. حسب تحليل وات، في انه لم يكن النبي يسعى لاندلاع الحروب بقدر ما كان يواجه ضرورة الدفاع عن مجتمعه الناشئ في المدينة المنورة و يُبرز أن العديد من المعارك التي خاضها كانت دفاعية، كما في غزوة بدر حيث تعرض المسلمون لتهديدات من قريش. ويشير وات أيضاً إلى التزام النبي بمبادئ أخلاقية سامية خلال تلك الحروب، مثل عدم استهداف المدنيين واحترام العهود^٥ وات يبرز النبي محمد (صلى الله عليه وآله) كقائد سياسي وديني استطاع الجمع بين الأهداف الدينية والسياسية لتحقيق مجتمع عادل. من خلال كتابه "محمد النبي ورجل الدولة"، ركز وات على البعد السياسي للنبي، خاصةً من خلال معاهدات مثل صلح الحديبية، حيث أظهر النبي حكمة سياسية مميزة، مثل تحقيق توازن بين المكاسب السياسية والدينية، مما ساهم في تقوية تأثير الإسلام.

٤. تحليل بروكلمان وقد قَدَّم المستشرق بروكلمان (كارل بروكلمان (Carl Brockelmann) تقييم ايجابي لدور النبي محمد (صلى الله عليه وآله) في دور النبي كسياسي كان له الدور المتمكن في توحيد القبائل العربية المتفرقة واقامة دولة قامت أسسها على المبادئ الإسلامية وقد بقيت مستمرة بالازدهار بعد وفاة النبي، وقد كان محمد رجل دين بارع واستطاع تنظيم حياة القبائل التي كانت تعيش في الجزيرة العربية التي كانت مضطربة وتوحدها تحت راية واحدة وهي راية الاسلام وقد اصبحت الجزيرة العربية وللمرة الأولى وحدة سياسية^٦ رأى بروكلمان أن النبي كان رائداً في توحيد القبائل العربية، مشدداً على دوره في تأسيس أول دولة سياسية مستدامة في الجزيرة العربية. ركز بروكلمان على التحول التاريخي الذي أحدثه الإسلام في المجتمع القبلي، مما جعله أساساً للاستقرار السياسي بعد وفاة النبي. قَدَّم كارل بروكلمان تحليلاً موضوعياً، إلا أن تركيزه على البعد السياسي قد يغفل الجوانب الروحية والأخلاقية للرسالة الإسلامية. كما يُعتبر بروكلمان غالباً جزءاً من الاستشراق التقليدي الذي يسلط الضوء على تأثير النبي في تغيير المجتمعات، بدلاً من التركيز على دوره كرسول. في كتابه "Geschichte der arabischen Literatur"، يبرز بروكلمان الدور السياسي للنبي، ومع ذلك، يتطلب رأيه دعماً برؤى معاصرة تؤكد تداخل السياسة والدين في الإسلام في مراحل الأولى.

٥. رأي توماس ارنولد وقد اعترف المستشرق (Thomas Arnold) في كتابه الدعوة للإسلام ان محمداً نجح في تحقيق نظام سياسي عادل كان قائماً على العدل والاستقرار والمساواة بين الناس وقد اشار الى ان النظام السياسي لمحمد كان العامل الاساسي في انتشار دين الاسلام بالطرق السلمية في اغلب الأحيان وان ماحققه محمد من نظام سياسي مستقر وعادل كان من الاسباب الاساسية لجعل الاسلام دين عالمي انتشر بالعدالة والسلام^٧

٦. رأي إدوارد سعيد وقد وصف ادوارد سعيد الجوانب السياسية المشرفة الايجابية في حياة النبي ونجاح النبي في تأسيس دولة العدالة الاجتماعية رغم ان ادوارد سعيد لم يكن من المستشرقين التقليديين فقد انتقد الاخير في كتابه (الاستشراق) اسلوب بعض المستشرقين في تشويه الصورة المحمدية بوصفه قائداً سياسياً بارعاً قد نجح في تأسيس دولة عدالة اجتماعية وقد لفت الانتباه الى الجوانب السياسية المشرفة والايجابية في حياة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على الرغم من الصورة السلبية التي قدموها المستشرقين فقد اقر العديد منهم على قدرته السياسية والإدارية التي جعلت من محمد زعيماً سياسياً ذات تأثير كبير وواسع^٨

٧. رؤية جيبون للنبوءات القرآنية ومن ناحية اخرى رأى ادوارد جيبون ان القران الكريم اكد كل معارك الإسلام بل كانت النبوءات القرآنية من إعجازاته التاريخية حيث تنبأ بهزيمة جيش الروم على جيش الفرس وقد وافق ذلك في معركة بدر وصرح الحديبية وما يتحقق من بشارات وقد علق على هذه النبوة القرآنية العجيبة بقوله (في الزمن الذي قيل فيه أن هذه النبوة قد أطلقت ما كان لنبوة أن تكون أبعد منها أن تتحقق)^٩

٨. رأي ويل ديوارنت ومن جانب آخر فقد كان لويل ديوارنت المؤرخ والفيلسوف والكاتب الأمريكي رأي في أن محمد كان في المدينة حاكماً سياسياً ورسولاً دينياً والعرب عبروا عن عدم رضائهم عن هذا وقد وكانت نظرتهم نظرة دينية نظرة ربية إلى الدين الجديد وإلى شعائر هذا الدين وكان رأيهم أن محمد كان يقضي على حرية وتقاليد العرب وأن محمد كان يزجهم في الحروب ومنهم يهود المدينة الذين بقوا على تمسكهم بدينهم وبقوا على تجارتهم مع قريش في مكة دون انقطاع وقد كان هناك عهود قد عقدها محمد مع أولئك اليهود وإن نم ذلك بأنه ينم عن مهارته السياسية الكبيرة^{١١}

وقد كان لإسبوزيتو رأي في ان الطريق الصحيح لحروب الرسول في إطار بناء دولة إسلامية تقوم على العدل ورأى أن النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) أدار هذه الحروب بمهارة سياسية وعسكرية من أجل حماية المسلمين من الاضطهاد الذي يعانون منه منذ الدعوة من مكة. يذكر إسبوزيتو أن النبي سعى إلى تجنب العنف قدر الإمكان وأن الحرب كانت جزءاً من استراتيجية دفاعية لضمان أمن المسلمين^{١٢}

١. تحليل روم لاندوا لحروب النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وقد ناقش الامريكي روم لاندوا في كتابه الإسلام والعرب الحروب التي خاضها النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) في سياق التحديات السياسية والقبلية التي واجهها. ويعتبر لاندو النبي قائداً صاحب رؤية، ويعد قتاله جزءاً من جهد مستمر لحماية المجتمعات وتحقيق الاستقرار. وأشاد لاندوا بالقيم الأخلاقية التي اتبعها النبي في الحرب، مشيراً إلى طريقة معاملته لأسراه وحذره من عدم إيذاء المدنيين^{١٣}

٢. وجهة نظر كارين أرمسترونغ حول حروب النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ومن جانب آخر، قدمت كارين أرمسترونغ المستشرقة البريطانية وجهة نظر تؤكد أن حروب النبي لم تكن هجومية بل كانت جزءاً من جهوده لبناء مجتمع إسلامي جديد. وقد عرضت أرمسترونغ في رؤيتها أن محمداً لم يكن متعظشاً للدماء، بل كان يسعى إلى السلام حيثما أمكن. وتشرح أرمسترونغ، على سبيل المثال، أن غزوة أحد كانت نتيجة لمحاولة قريش القضاء على المجتمع الإسلامي في المدينة، وأن النبي تصرف بحكمة عسكرية ودينية لضمان بقاء المسلمين^{١٤} والخلاصة وبشكل اساسي ومحوري ان الكثير من المستشرقين قد قدموا آراء إيجابية حول النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ودوره كزعيم سياسي وقائد ديني. وما أشار له مونتغمري وات هو رأي صائب، وأتوافق معه مما يدل على أهمية العدل كأساس للسياسة في الإسلام. ويؤكد على ذلك قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ"^{١٥} ومع ما عبر عنه المستشرق بروكلمان عن دور النبي في توحيد القبائل العربية وبناء دولة أسسها على المبادئ الإسلامية فهذه الشهادة تؤكد على قدرة النبي على توحيد القلوب وتوجيهها نحو الهدف الأسمى.. وهذا ما يتفق مع قوله (عليه السلام) في نهج البلاغة: فوالله ما زلتُ مَسوقاً حتى أقامَ اللهُ بهِ الأُمَّةَ"^{١٦} علاوة على ذلك، مع ما أشار له إدوارد سعيد إلى أن النبي أسس دولة قائمة على العدالة الاجتماعية، وهذا يتماشى مع مفهوم العدالة الذي يقره الإسلام، حيث يُظهر الحديث الشريف عن النبي (صلى الله عليه وآله): فهذه الشهادة تؤكد على قدرة النبي على توحيد القلوب وتوجيهها نحو الهدف الأسمى. ("إنما الإمام جُنة، يقاتل من ورائه، ويتقى به)^{١٧} بالإضافة إلى ذلك، يعتبر إسبوزيتو أن الحروب التي خاضها النبي كانت دفاعية، حيث كان يسعى لحماية المسلمين من الاضطهاد. مما يبرز مبدأ الدفاع عن النفس كحق مشروع. وهذا يتناغم مع قوله تعالى: (وَأُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلْمُوا)^{١٨} في النهاية، فإن الآراء الإيجابية للمستشرقين حول النبي محمد (صلى الله عليه وآله) تتوافق مع ما تؤكد النصوص القرآنية والروايات، مما يعكس رؤية متكاملة لدوره كقائد عادل يسعى لتحقيق الاستقرار والعدالة في المجتمع. ومن جهة اخرى يشير بعض المستشرقون إلى أن الانتصارات التي حدثت في المعارك الإسلامية، وخاصة في معركة مؤتة، لم تكن تعتمد على العدد والقوة، بل على الإيمان القوي وقيم الرسالة الإسلامية. كعبد الله بن رواحة الذي عبّر عن هذا الموقف حيث وصف القتال بأننا لا نقاتل الناس بعددنا ولا قوتنا ولا كثرتنا، وإنما نقاتل بهذا الدين. وأكدوا أن معيار الصبر كان حاضراً في المعارك. ورغم قلة العدد، كان النصر حليفهم بسبب الإيمان القوي ولسياسة النبي الحكيمة، وخاصة في إدارة الفتن والتهديدات الداخلية، فقد كانت السياسة تهدف إلى تآليف القلوب وعدم تنفير الناس من دين الإسلام. حتى في معاملته مع الأعداء، وخاصة المنافقين، كان يتعامل معهم دون اللجوء إلى القتال في معظم المواقف، وهذا دليل حكمته في جمع كلمة المسلمين. حيث كانت معركة بدر بداية للتغيير الجذري في موازين القوى في شبه الجزيرة العربية، وبعد هذه المعركة وفضلها، استطاع المسلمون فرض نفوذهم، مما ساعد في دعوة المزيد من القبائل إلى الإسلام.^{١٩}

الصبت الثاني نقد المناهج الاستشراقية الإيجابية والمعتدلة عن دعوة النبي (ص) والوحدى للنبي (ص) على ضوء القرآن الكريم.

روم لاندوا تناول لاندوا الحروب النبوية كاستجابة لتحديات سياسية وقبلية، مع التأكيد على القيم الأخلاقية للنبي أثناء إدارة الحروب. أشار إلى معاملة النبي للأسرى باعتبارها انعكاساً لمبادئ الإسلام الأخلاقية. تتميز رؤية لاندوا بالتوازن النسبي، إلا أنه اعتمد في بعض تحليلاته على قراءات غربية قد تتأثر بالتصورات التقليدية عن الإسلام كدين للحرب. وهذا يجعل رؤيته عرضة للانتقادات المتعلقة بالتعميم. في كتابه "الإسلام والعرب"، يظهر فهماً للأخلاقيات الإسلامية، لكنه لو استعان بمصادر عربية لتعزز رأيه أكثر

اسبوزيتو أكد إسبوزيتو أن حروب النبي كانت دفاعية، تهدف لحماية المجتمع الإسلامي من الاضطهاد. بينما ركزت أرمسترونغ على الجانب الأخلاقي للحروب، مشيرة إلى أن السلام كان هدف النبي الأساسي، لكن الظروف فرضت الحروب كضرورة. ركز إسبوزيتو وأرمسترونغ على الجانب الدفاعي لحروب النبي، مما قد يغفل الطبيعة التوسعية لبعض الفتوحات التي حدثت بعد وفاته. كما يرى بعض المؤرخين أن آراء

أرمسترونغ تميل إلى تقديم رؤية إيجابية بشكل مفرط، متجنباً النقد. في كتابه "الإسلام: الطريق المستقيم"، تناول إسبوزيتو الجوانب الأخلاقية، بينما قدمت أرمسترونغ في "محمد: نبي لعصرنا" رؤية مشابهة. ومع ذلك، فلو قام بإجراء مقارنة مع مصادر تاريخية عربية لكان رأيه مظهرًا لتعدد الأبعاد.

١. جيبون ركز جيبون على البعد الإعجازي للقرآن كدليل على صحة الرسالة، مشيرًا إلى النبوءات القرآنية مثل انتصار الروم على الفرس. يرى أن النبي محمد قدّم نموذجًا فريدًا في الجمع بين الرسالة الدينية والقيادة السياسية. مع تركيز جيبون على البعد الإعجازي، لكنه غالبًا ما قارن شخصية النبي بشخصيات دينية أخرى في سياق نقدي، مما قد يغفل السياق التاريخي للنبي كقائد سياسي واجتماعي. في كتابه "انحدار وسقوط الإمبراطورية الرومانية"، يشير جيبون إلى إعجاز القرآن، لكنه يحتاج إلى الرجوع إلى المصادر الإسلامية لكي تدعم الإعجاز بشكل واضح.

٢. ادوارد سعيد تناول الجوانب النقدية للمستشرقين، مشيرًا إلى أنهم غالبًا ما قدّموا صورًا مشوهة عن النبي. ركّز على الجوانب الإنسانية والعدالة الاجتماعية التي أسسها النبي، مشيرًا إلى أهمية تفكيك الصور النمطية السلبية التي روج لها بعض المستشرقين الغربيين. على الرغم من أهمية تفكيك الصور النمطية التي قدمها المستشرقون، إلا أن إدوارد سعيد قد ركز بشكل كبير على نقد الاستشراق الغربي، مما قد يؤدي إلى تجاهل بعض الجوانب الإيجابية في دراسات بعض المستشرقين مثل أرنولد ووات. كما أن سعيد لم يتناول النبي محمد كشخصية فردية بقدر ما سلط الضوء على الاستشراق كحركة فكرية. يقدم كتابه "Orientalism" أساسًا لفهم نقد الاستشراق، لكنه لا يعد دراسة مباشرة لشخصية النبي محمد. لذلك، لا يمكن اعتباره مصدرًا شاملًا لتحليل هذه الشخصية.

٣. بروكلمان قدّم كارل بروكلمان تحليلًا موضوعيًا، إلا أن تركيزه على البعد السياسي قد يغفل الجوانب الروحية والأخلاقية للرسالة الإسلامية. كما يُعتبر بروكلمان غالبًا جزءًا من الاستشراق التقليدي الذي يسلط الضوء على تأثير النبي في تغيير المجتمعات، بدلاً من التركيز على دوره كرَسُول. في كتابه "Geschichte der arabischen Literatur"، يبرز بروكلمان الدور السياسي للنبي، ومع ذلك، يتطلب رأيه دعمًا برؤى معاصرة تؤكد تداخل السياسة والدين في الإسلام في مراحل الأولى. رأي سير توماس أرنولد لقد رُحِب بالرسول محمد (صلى الله عليه وآله) ودعوته وبالأخص في المدينة المنورة كما خصصها المستشرق البريطاني (Sir Thomas Arnold) وقال كان الترحيب بالرسول وبالذعوة وذلك بسبب مزية الإسلام وهذا كان سببًا وجيهًا لترحيبهم الحار بقدمه وقد قال وقال في هذا الصدد (... نرى من أسباب الترحيب الحار الذي لقيه محمد في المدينة أن الدخول في الإسلام قد بدأ للطبقة المستتيرة من اهالي المدينة علاجًا لهذه الفوضى التي كان المجتمع يقاسمها ذلك لما وجدوه في الإسلام من تنظيم محكم للحياة واخضاع اهواء الناس الجامعة لقوانين منظمة قد شرعتها سلطة تسمى على الاهواء الفردية) ^{٢٠} وقد أضاف عن ما أحدثه الإسلام من انقلاب وتحديث عن الانقلابات التي أحدثها الدين الإسلامي مع إنه حركة حديثة في بلاد الأوثان ومدى تعارض هذه الحركة مع مثلهم العليا فكان ليس انقلاب على العادات البربرية والتقاليد الوحشية بل انقلاب لكامل الحياة حيث أصبح النبي رمزًا لأسلوب جديد ^{٢١} وتكلم عن تأثير الصلاة وإداء الصلوات الخمس ومدى تأثيرها في الجذب للإسلام والاحتفاظ بالمسلمين مبررًا أن دين الإنسان يتمركز في مخيلته وفي صلواته الخاشعة. في كتابه "The Preaching of Islam"، قدّم أرنولد الإسلام كنظام أخلاقي يعتمد على العدل والمساواة، مما سهل انتشاره بشكل سلمي في معظم الأحيان. أبرز أرنولد أهمية التسامح الذي أظهره النبي في الفتوحات، مثل عفوه عن أهل مكة. ركز أرنولد على الجوانب الأخلاقية والإنسانية، لكنه قلل من دور الدين كعامل محفز في الساحتين السياسية والاجتماعية. قد تبدو رؤيته للإسلام كدين يتسم بالتسامح أحيانًا مثالية، حيث تتجاهل التعقيدات السياسية والاجتماعية المرتبطة بالفتوحات. يعتبر كتابه "The Preaching of Islam" مصدرًا رئيسيًا لهذه الرؤية. ورغم تأكيد أرنولد على التسامح في الإسلام، تشير السياقات التاريخية إلى أن هذا التسامح كان في بعض الأحيان استراتيجية سياسية. رأي أرنولد توينبي وقد نبه أرنولد اتوينبي Arnold Toynbee المؤرخ البريطاني لنقطة بالغة الأهمية قائلًا (ما هو سر قوة الإسلام على البقاء بقاءه بعد وفاة رسوله ثم زوال بنات إمبراطوريته من العرب وانهيار من حلوا محلهم وانهزام الخلافة العباسية وتداعي الدول التي قامت فترة على انقضاء الخلافة العباسية) ^{٢٢} رأي ويل ديورانت وإما رأي صاحب قصة الحضارة المستشرق الأمريكي ول ديورانت فكان قوله مأثورًا حيث وصف الذين يجهلون الإسلام من الناحية الأخلاقية بأنهم من يظنون أنه دين في غاية السهولة أخلاقيا وليس في التاريخ أي دين يدعو أتباعه أن يكونوا أقوىاء دائما وهذه الدعوة لم تكن ناجحة إلا في دعوة الإسلام واعتبر ول ديورانت إن الدين الإسلامي من أوضح الأديان (كانت مبادئ المسلمين الأخلاقية وشريعتهم وحكومتهم قائمة كلها على أساس الدين والإسلام أبسط الأديان كلها وأوضحها وأساسه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله...) ^{٢٣}

٤. رأي ماكسيم رودنسون واما ماقاله المستشرق الفرنسي مكسيم رودنسون (Maxime Rodinson) من شهادة كانت شهادة موضوعية في حق الإسلام وباعتبارات الدين الإسلامي وبانه يبعد كل البعد عن أي مسيحية وأي عقيدة مسيحية مخالفة للعقل وقد وضع نظريته الموضوعية عن الإسلام والمحايدة وتكلم عن الناس الذين كانوا يرونه الدين المنافس للدين المسيحي وتعاطفهم مع الاتجاه العقلاني الذي يخطه الإسلام ففي القرن السابع عشر كثير من الكتاب قد انبرى مدافعاً عن الإجحاف الذي ناله الإسلام في العصور الوسطى وكانت كتاباتهم دفاعية ضد المجادلات المتناقضة من قدر الإسلام وقد أثبتوا قيم وتقوى الإسلام وأصبحت انتقالة من رأيهم الموضوعي للإسلام إلى الإعجاب فانقلت لنظرة إنه دين عقلاني يختلف عن عقائدهم المسيحية المخالفة للعقل^{٢٤}

٥. رأي فرانز روزنثال هذا الكلام كلام منطقي جدا لأن الدين المسيحي يحتوي على كثير من الأمور التي تخالف العقل وبشهادة الكتاب المسيحيون منهم فرانز روزنثال (Franz Rosenthal) المؤرخ والمترجم الالمانى ذات التخصص العميق في التاريخ الإسلامي وله كتب ومؤلفات متعلقة بالدراسات الإسلامية حيث كانت شهادته شهادة حق للدين الإسلامي حيث قال (عندما ظهر الرسول كان اليهودية والنصرانية منتشرين في الجزيرة العربية ولهما آراء متشابهة في التفسير التاريخي للحياة الإنسانية غير أن الدين الإسلامي الذي بشر به الرسول كان يتميز بالوضوح والقدرة على تفهم هذا الوجود بصورة واضحة جدا ومن غير تعسف والواقع أن مفاهيم الإسلام أوضح وأقوى من ناحية العقيدة ومن مفاهيم اليهود والنصارى الدينية)^{٢٥}

٦. رأي جاك ريسلر واما جاك ريسلر Jacques Risle المستشرق الفرنسي المتخصص في الدراسات الإسلامية كان رأيه موضوعي عن الإسلام ايضا وعن الزكاة وعن تشريعها حيث قال إنها كانت في البداية أي الزكاة صدقة حرة وتعد من أهم الخصال المهمة والكبرى وكان الرسول يعتبرها الزامية وشرعية عند بدء تنظيم جماعة المدينة والتي مقدارها عشر المداخل وتوزع لمستحقها من الفقراء والمحتاجين وقد اعتبر الزكاة بفضل كتاب الله القرآن الكريم من الفضائل التي يمارسها المسلمون فطريا ومن الواجبات الدينية وقال لا بد من الثناء على محمد لأنه أول من أسس الضرائب الشرعية التي تأخذ حقا للفقراء من الأغنياء وعلى الرغم من التنوع البشري باختلاف أجناس الشعب التي شكلت الإسلام فالمسلمون يتمتعون في خصائص متشابهة وعلى الرغم من الفروقات بين البدو والحضر والأغنياء والفقراء كانوا يسلكون طريق واحد وذلك لأن العقيدة الثابتة نتائجها وردود أفعالها مماثلة وإن كانت الأقسام مختلفة ومتفاوتة وهذا الكلام كلام منطقي لان الدين كان دستور للإنسان في العبادات والتعاملات في الحياة وتغلغل في كل شيء حتى في الأفكار والعقليات والأخلاق وكان الدين ذا تأثير كبير بسبب انتشار اللغة والنتائج الخارجية السياسية المشتركة والنظام الاجتماعي العام فإن اسم الإسلام يمكن أخذه على عدة معاني الأول الدين والثاني الدولة والثالثة الثقافة واختصار الحضارة الفريدة نعم إن حضارة فريدة كحضارة الإسلام هذه الحضارة كلما ازدادت تمسك المسلمون بالقرآن والسنة بعيدا عن التعصب المذهبي والفرقي والعنصري^{٢٦}

٧. رأي غوستاف لوبون وكان هناك عدد من المستشرقين المعتدلين أو الذين لديهم آراء إيجابية حول بدء الدعوة والوحي عند النبي أمثال الفرنسي غوستاف لوبون Gustave Le Bon حيث كان له وصف للوحي وكان وصفه ذات تقدير وقد اعتبر الرسول (صلى الله عليه واله) ذو تأثير كبير حيث عكست سمو رسالته والهامة فقد وصفه بانه كان فاهما للطبيعة الروحية والتعبدية التي كانت تعتار النبي (صلى الله عليه وآله) عند نزول الوحي وأيضا ماكس ماير هوف الذي كتب عن الوهم الملصق بسيرة محمد حيث قال أراد بعضهم أن يرى في محمد رجلا مصابا بمرض عصبي أو بداء الصرع ولكن تاريخ حياته من أوله إلى آخره ليس فيه شيء يدل على هذا كما إنما قام به فيما بعد من التشريع والإدارة يتناقض مع هذا القول^{٢٧} رأي ماكس ماير هوف

ولقد دافعت المستشرقة الإيطالية إيلينا فاغلييري (Elena Valeri) هي باحثة معروفة في الدراسات الإسلامية وفي الأدب العربي وقد عرفت بدفاعها عن الإسلام من خلال الدراسات النقدية والبحثية التي قدمتها. عملت على تقديم صورة أكثر توازناً للإسلام ومساهماته في الحضارة الإنسانية، وتجاوزت الأحكام المسبقة التي كانت سائدة في بعض الأوساط الأكاديمية.

١. رأي إيلينا فاغلييري الإيطالية فاغلييري التي كانت متخصصة في الدراسات الإسلامية عن الإسلام عن الإتهامات التي أكدت بأن الإسلام قد انتشر بالقوة وقد وضحت ما تميز به النبي كتابها دفاع عن الإسلام بقولها إذا نظرنا إلى ما أوحى إلى محمد أو إلى الفتوحات الإسلامية الأولى يتسهل علينا أن نرى الخطأ الذي ينطوي عليه الاتهام القائل بأن الإسلام فرض بالسيف وأن انتشاره السريع الواسع لا يمكن تفسيره إلا بهذه الوسيلة^{٢٨} كما ايدت على كلامها بقوله تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَنُفِصَمَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)^{٢٩} وقد عقب على هذه الآية بقولها (وكان محمد المتمسك دائما بهذه المبادئ الإلهية شديد التسامح وخاصة نحو

اتباع الأديان الموحدة ولقد عرف كيف يتذرع بالصبر مع الوثنيين مصطنعا الأناة دائما اعتقادا بينه بأن الزمن سوف يتم عمله الهادف إلى أهدافهم وأخرجهم من الظلام إلى النور)^{٣٠}

٢. رأي يوهان ريسكه وقد كان ليوهان ريسكه المستشرق وعالم اللغة الألماني الذي وصفه أحد مؤرخي الاستشراق بأنه (عبقرى.. وأول مستعرب شهير انجبته المانيا) مستعرب تتجبه المانيا للمعاني^{٣١} (١) وقد وصف البعثة المحمدية بانها طفرة وليس لها تفسير تاريخي ولا تفسرها قوانين المادة وقد كان رأي ريسكه مستقرا للكنيسة الكاثوليكية وتعرض للاضطهاد من قبلها والى المنع من التدريس رغم امتيازاته العلمية فإن هذه السمات للدعوة النبوية استثنائية، فلا رجاء في ارتباطها بتلك العودة، ولا نورها وجلال رحمتها، ولا ادعاء لها. قال تعالى في نص صريح: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) وقال في ذريته: (تَوْبَةً مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِّنْكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ)^{٣٢}. وأن الإسلام رسالة جاءت لإخراج الناس من كل ظلماتهم فتركوا يركضون وراء الجهل ليدفنونهم تحت أركان الأرض إلى النور، جاءت بدورها في الهداية عبر أركان الأرض. إنها دعوة فتحت الباب لكل من كان له أسبابها، فاستعارها وتغلب على التاريخ بفتحها للتوحيد الجدلي أثناء تحول المسيحية المحتضرة إلى دين الإمبراطورية الرومانية، كما اتفق المؤرخون^{٣٣}.

٣. رأي سير توماس أرنولد ومن جانب اخر ان سكان المدينة المنورة رحبوا بقدوم الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) وذلك بسبب مزية الاسلام وهذا كان سببا وجيها لترحيبهم الحار بقدمه وقد قال احد المستشرقين وهو سير توماس ارنولد في هذا الصدد(نرى من اسباب الترحيب الحار الذي لقيه محمد في المدينة ان الدخول في الاسلام قد بدأ للطبق المستنير من اهالي المدينة علاجا لهذه الفوضى التي كان المجتمع يقاسيها ذلك لما وجدوه في الاسلام من تنظيم محكم للحياة واخضاء اهواء الناس الجامعة لقوانين منظمة قد شرعتها سلطة اسمه على الاهواء الفردية)^{٣٤}

الخاتمة

بعد استعراض وتحليل مواقف المستشرقين من شخصية النبي محمد (ﷺ) على ضوء القرآن الكريم، يتضح أن الدراسات الاستشراقية اتخذت اتجاهات متعددة، تراوحت بين الإنصاف والتجني، وفقاً للخلفيات الفكرية والمنهجية التي اعتمدها كل مستشرق. فبعض المستشرقين سعى إلى تقديم رؤية موضوعية عن النبي (ﷺ) استناداً إلى مصادر الإسلام الأصيلة، بينما تأثرت كتابات آخرين بأحكام مسبقة ومفاهيم مغلوطة، نتيجة لتأثيرات دينية أو ثقافية أو حتى سياسية.

إن القرآن الكريم، باعتباره المصدر الأسمى في الإسلام، قد رسم صورة متكاملة لشخصية النبي محمد (ﷺ)، تؤكد نبوته، وأخلاقه الرفيعة، ورسالته العالمية القائمة على الرحمة والهداية. ومن خلال التحليل النقدي، يتضح أن العديد من الأطروحات الاستشراقية قد تجاهلت أو حرّفت هذه الحقيقة، متأثرة بمنهج بحثية قاصرة أو انتقائية، بينما هناك دراسات أخرى قدمت قراءات أكثر اتزاناً، ساعية إلى فهم موضوعي لسيرته. وعليه، فإن هذه الدراسة تؤكد ضرورة قراءة النصوص القرآنية والسيرة النبوية من مصادرها الأصيلة، بعيداً عن التأويلات المشوهة، مع الاستفادة من الجهود العلمية المنصفة، سواء من داخل العالم الإسلامي أو خارجه. كما تدعو إلى استمرار الحوار العلمي القائم على المنهجية الأكاديمية الرصينة، من أجل تصحيح المفاهيم المغلوطة، وتعزيز الفهم الموضوعي لحقيقة الإسلام ورسوله الكريم (ﷺ).

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

❖ القرآن الكريم

١. ابن سعد، محمد بن سعد .الطبقات الكبرى . ج ١، ص ٢٦٦.
٢. الشريف الرضي نهج البلاغة . دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٤، الخطبة ١٩٧.
٣. الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب .الكافي . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٦، ج ١، ص ١٩.
٤. الأمين، عبد الله محمد النعيم .الاستشراق في السيرة النبوية: دراسة تاريخية .المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٧.
٥. أرمسترونغ، كارين .محمد: سيرة النبي .ترجمة خليل جلال، ٢٠٠١، ص ١٨٩.
٦. إدوارد جيبون .انحطاط وسقوط الإمبراطورية الرومانية .ترجمة جميل صليبا، فؤاد إفرام البستاني، ص ١٧٣/١٨٨٤.
٧. ديوارنت، ول .قصة الحضارة .ترجمة محمد بدران، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ج ١٣، ص ٦٧-٦٨.
٨. ديوارنت، ول .قصة الحضارة .الجزء ٢، المجلد ١٣، ص ٣٣.
٩. سعيد، إدوارد .الاستشراق .ترجمة فخري علي صالح، دار الطليعة، ١٩٨٢، ص ٩٩.

١٠. سير توماس أرنولد، *الدعوة إلى الإسلام: بحث في تاريخ نشر العقيدة الإسلامية*. ترجمة حسن إبراهيم حسن، عبد المجيد عابدين، إسماعيل النجراوي، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠، ص ٤٣.
١١. سير توماس أرنولد، *الدعوة إلى الإسلام*. المصدر السابق، ص ٦١.
١٢. فاغلييري، دفاع عن الإسلام. ص ٢٣.
١٣. فاغلييري، دفاع عن الإسلام. ص ٤٥.
١٤. لاندوا، روم، *الإسلام والعرب*. ص ١٠٤.
١٥. محمد البهي، *القاهرة: مطبعة كلارندون*، ١٩٥٩، ص ١٥٠.
١٦. يوهان فوك *تاريخ حركة الاستشراق: الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا حتى بداية القرن العشرين*. تعريب عمر اللطفي العالم، بيروت، المدار الإسلامي، ٢٠٠١، ط ٢، ص ١١٠، ١٢٣.
١٧. جاك س. ريسلر، *الحضارة العربية*. تعريب خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ص ٤١، ٥٧، ٧.
١٨. فرانز روزنتال، *علم التاريخ عند المسلمين*. ترجمة صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٩٨٣، ص ٣٩.
١٩. مكسيم رودنسون *تراث الإسلام*. تصنيف جوزيف شاخت، كليفورد بوزورث، ترجمة محمد زهير السمهوري، حسن مؤنس، إحسان صدقي العمدة، عالم المعرفة، العدد ٢٣٣، ج ١، ص ٥٤-٥٥.
٢٠. مختصر دراسة التاريخ، أرنولد توينبي، ج ٣، ترجمة فؤاد محمد شبل، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١١، ص ٥٤-٥٥.

ثانياً: المصادر الأجنبية

١. Brockelmann, Carl. *History of the Islamic Peoples*. Translated by N. A. Faris and M. Baalbaki, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1949, p. 50.
٢. Esposito, John L. *Islam: The Straight Path*. Translated by Khalil Jalal, 2000, p. 45.
٣. Giorgio Moretti. *A New Perspective on the Biography of the Prophet*. p. 219, see also p. 256.
٤. Watt, W. Montgomery. *Muhammad at Mecca*. Translated by Dr. Muhammad al-Bahi, Cairo: Clarendon Press, 1959, p. 150.
٥. Watt, W. Montgomery. *Muhammad at Medina*. Translated by Ahmad Mahmoud El-Jamal, 1994, p. 21.

^١ جورجيو، نظرة جديدة في سيرة رسول الله ص ٢١٩

^٢ انظر: جورجيو موريتي، نظرة جديدة في سيرة الرسول ص، ٢٥٦

^٣ الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج ١ ص ٢٦٦.

^٤ Watt, W. Montgomery. *Muhammad at Mecca*. Translated by Dr. Muhammad al-Bahi, Cairo: Clarendon Press, 1959, p. 150.

محمد البهي | القاهرة: مطبعة كلارندون ١٩٥٩ | ١٥٠ ص

^٥ سورة الأحزاب، الآية ٢١

^٦ انظر: Watt, W. Montgomery | *Muhammad at Medina*

ت، أحمد محمود الجمال | ١٩٩٤ | p. ٢١

^٧ -Brockelmann, Carl. *History of the*

- Islamic Peoples. Translated by N. A. Faris and M. Baalbaki, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, ١٩٤٩, p. ٥٠، ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٤٩.
- ٨ Brockelmann, Carl. History of the Islamic Peoples. Translated by N. A. Faris and M. Baalbaki, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, ١٩٤٩, p. ٥٠. ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٤٩.
- ٩ Said, Edward | Orientalism | Translated by Fakhry Ali Saleh | ١٩٨٢ | page ٩٩. ترجمة فخري صالح، بيروت: دار الطليعة، ١٩٨٢.
- ١٠ إدوارد جيبون، انحطاط وسقوط الإمبراطورية الرومانية، ص ١٨٨٤/٥١٧٣ ترجمة، جميل صليبا، فؤاد إفرايم البستاني.
- ١١ انظر: ول وإيريل ديوارنت، قصة الحضارة، الجزء ٢، المجلد ١٣، ص ٣٣ ترجمة محمد بدران.
- ١٢ انظر: - p | ٢٠٠٠ | Translated by Khalil Jalal | Islam: The Straight Path | Esposito, John L. .٤٥. ترجمة، خليل جلال | ٢٠٠٠، ص، ١٠٤.
- ١٣ انظر: لاندوا، روم، الإسلام والعرب، ص، ١٠٤.
- ١٤ انظر: أرمسترونغ، كارين، محمد سيرة النبي، ت خليل جلال، ٢٠٠١، ص ١٨٩.
- ١٥ النحل: ٩٠.
- ١٦ الشريف الرضي، نهج البلاغة، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٤. الخطبة ١٩٧.
- ١٧ الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب. *الكافي* مؤسسه الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٦. الجزء ١، صفحة، ١٩.
- ١٨ سورة الحج، ٣٩.
- ١٩ انظر: الأمين، عبد الله محمد النعيم | الاستشراق في السيرة النبوية: دراسة تاريخية | المعهد العالمي للفكر الإسلامي | ١٩٩٧.
- ٢٠ سير توماس ارنولد، الدعوة الى الاسلام، بحث في تاريخ نشر العقيدة الاسلامية، ترجمه للعربية وعلق عليه الدكتور حسن ابراهيم حسن الدكتور عبد المجيد عابدين، اسماعيل النجراوي، الناشر مكتبة النهضة المصرية ط ١٩٧٠ ص ٤٣.
- ٢١ انظر المصدر السابق، ص ٦١.
- ٢٢ مختصر دراسة التاريخ، ارنولد اتوينبي، ج ٣، ت فؤاد محمد شبل، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١١، ص ٥٤ - ٥٥.
- ٢٣ ول ديوارنت، قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، الناشر دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، ج ١٣، ص ٦٧، ٦٨.
- ٢٤ انظر: مكسيم رودنسون، تراث الاسلام، تصنيف جوزيف شاخت، كليفوردي بوزورث، ترجمة محمد زهير السمهوري، حسم مؤنس، احسان صدقي العمدة، عالم المعرفة، العدد، ٢٣٣، ج ١، ص ٥٤، ٥٥.
- ٢٥ فرانز روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة صالح أحمد العلي، مؤسسه الرسالة، ط ٢، ١٩٨٣، ص ٣٩.
- ٢٦ انظر: جاك.س. ريسلر، الحضارة العربية، تعريب، خليل احمد خليل، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ص ٤١، ٥٧، ٧.
- ٢٧ ال نوح، محمد والقرآن، ص ٥١.
- ٢٨ فاغلييري، دفاع عن الإسلام، ص ٢٣.
- ٢٩ سورة البقرة، الآية ٢٥٦.
- ٣٠ فاغلييري دفاع عن الإسلام، ص ٤٥.
- ٣١ يوهان فوك، تاريخ حركة الاستشراق الدراسات العربية والاسلامية في أوروبا حتى بداية القرن العشرين، تعريب، عمر اللطفي العالم بيروت المدار الإسلامي ٢٠٠١ ط ٢ ص ١١٠.
- ٣٢ الانبياء ١٠٧، يونس ٥٧.
- ٣٣ المصدر السابق ص ١١٠، ١٢٣.
- ٣٤ سير توماس ارنولد الدعوة الى الاسلام، بحث في تاريخ نشر العقيدة الاسلامية ترجمه للعربية وعلق عليه الدكتور حسن ابراهيم حسن الدكتور عبد المجيد عابدين اسماعيل النجراوي، ص ٤٣.